إبراهيم أبراش

 هل تعتقد أن روسيا ستواجه خطر التفكك الداخلي، بعد العقوبات القاسية التي ستحرك الشارع ضد حكم بوتين؟

-       أعتقد انه من السابق لأوانه الجزم بهذا الأمر في المدى القريب، صحيح أن العقوبات الغربية شديدة وربما لم تكن روسيا تتوقعها بهذا الحجم إلا أن روسيا هيأت نفسها مسبقاً لعقوبات من الغرب  وهي تمتلك قدرات اقتصادية هائلة لتحمل هكذا عقوبات وسبق أن تعاملت مع عقوبات غربية، والأمر يتعلق بمسار الحرب والفترة الزمنية التي تستغرقها وبالموقف الصيني ومدى ثباته في دعم روسيا. روسيا كانت تخطط لحرب سريعة تُخضع فيها أوكرانيا عسكرياً وسياسياً ولكن إن طال أمد الحرب فستكون للعقوبات والخسائر الروسية في المجال العسكري في الميدان  تأثيرات على الوضع الداخلي الروسي وربما تشجع بعض دول الاتحاد الروسي على التفكير بالتمرد بل ربما تتحرك المعارضة الروسية بتحريض من الغرب وهناك تحركات فعلية للمعارضة حتى داخل موسكو، كما أن الغرب سيشتغل في حالة استمرار الحرب على تفكيك الجبهة الداخلية للاتحاد الروسي، ولكن كل هذا مرتبط بطول أمد الحرب وكيفية تعامل موسكو مع هكذا تحديات داخلية ومن المعلوم أن بوتين تعامل  بقسوة مع معارضيه ولن يسمح بتفكيك جديد للإمبراطورية الروسية التي يتصورها ويريدها

.   هل سينجح الغرب في التعامل مع المعضلة الروسية بنجاح ؟

-       قبل بدء الحرب كان المعسكر الغربي ضعيفاً وفي حالة تفكك وخصوصاً بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والخلافات الأمريكية الغربية في عهد الرئيس الأمريكي ترامب، ولكن بعد الغزو الروسي لأوكرانيا أعاد التحالف الغربي تماسكه وربما للمرة الاولى بعد نهاية الحرب الباردة يظهر فيه التحالف الغربي بهذه القوة والتماسك، وإلى الآن يبدو الغرب متماسكاً وناجحاً في الظهور موحداً في مواجهة روسيا، ولكن الأمر مرتبط بمسار الحرب ، ونعتقد أن نهاية الأزمة لن تكون ربحاً خالصاً لأوكرانيا والغرب وخسارة كاملة لروسيا أو العكس، بل سيتم التوصل لتفاهمات حل وسط ، ونعتقد أن أوروبا ستخسر اقتصادياً في حالة طول أمد هذه الحرب  كما ستخسر روسيا بينما ستربح الصين وأمريكا.

 الى أي مدى توافق تسمية ما يجري على أنه حرب عالمية ثالثة ؟

-       أي حديث عن حرب عالمية ثالثة يجب أن يستبعد نمط الحربين العالميتين السابقتين ، قد يصح تسميتها بحرب ثالثة من حيث عدد الدول المشاركة فيها ولكن دون ذلك ستكون الحرب العالمية الأولى في ظل عالم معولم ومتداخل العلاقات والمصالح والاقتصاد  ومن حيث نوع الاسلحة، وفي اعتقادنا أن روسيا لا تسعى لتوسيع نطاق الحرب خارج أوكرانيا، وأوروبا ايضاً لا تريد ذلك، أمريكا الدولة الوحيدة المعنية بتوسيع مجال الحرب لتكون عالمية لأنها بعيدة عن ميدان الحرب التي لا تجري على أراضيه ، ومن مصلحة أمريكا إضعاف روسيا واضعاف أوروبا. وحتى إن تم حصر نطاق الحرب العسكرية في حدود روسيا وأوكرانيا، فإن حربا عالمية ثالثة بدأت بالفعل ولكنها حربا اقتصادية تجارية ومالية، وحربا امنية وسيبرالية، وهي تؤسس لنظام دولي جديد .